

الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين

L'Union Syndicale des Travailleurs Algériens

لأول مرة يتكفل العمال الجزائريون شخصيا بالدفاع عن مصالحهم

تأسس الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين بالجزائر يوم 14 فيفري 1956 وذلك بدافع من الحركة الوطنية الجزائرية، هدفه الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية لكل العمال، دون أي تمييز في العرق أو الرأي أو الدين، وفي إطار حل ديمقراطي للتحرير الاجتماعي للطبقة العمالية الجزائرية ، انضوى تحت هذه النقابة حوالي 5000 منخرط من المهاجرين الجزائريين والذين بلغ عددهم آنذاك حوالي 400000 شخص .

غير أنه عشية التصويت من طرف المجلس الوطني على السلطات الاستثنائية يوم 12/03/1956 تم إلقاء القبض على إطارات النقابة من قبل الشرطة الفرنسية، وهو ما حد من نشاطها في الجزائر، بالمقابل توسع نشاطها على الإقليم الفرنسي من خلال إنشاء فديرالية فرنسا للاتحاد النقابي للعمال الجزائريين، حيث أنشئت الفروع الأولى في المناجم والأشغال العمومية والبناء والمعادن وصناعة الفولاذ، لاسيما في الشمال والشرق.

خلال حياتها نظمت فديرالية فرنسا للاتحاد النقابي للعمال الجزائريين مؤتمرات من أجل البت في قضايا نقابية منها؛ تحرير المرأة الجزائرية، التصنيع والإصلاح الزراعي في الجزائر، بترول الصحراء والتجارب النووية.

عقد المؤتمر الأول أيام 28 29 30 جوان 1957 بقاعة " هورتيكلتر " بباريس أين حضر 324 مندوب يمثلون أكثر من 25000 منخرط ووفد من النساء الجزائريات المنضويات تحت النقابة.

عقد المؤتمر الثاني أيام 27 28 29 نوفمبر 1959 بليل وجمع 351 مندوبا بينهم عشر نساء جزائريات، وفيها ألقى مصالي الحاج خطابا مطولا طالب فيها بالوحدة مع الحركة العمالية الفرنسية.

إن معارضة بعض النقابات الفرنسية والحزب الشيوعي الفرنسي لنشاط الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين والقمع البوليسي الفرنسي ضد إطاراتها أدى إلى إضعافه وعزله، لاسيما بعد الاغتيال الممنهج لأهم إطاراتها في سنة 1957، وهم فيلالي عبد الله، أحمد بخات، حسين مروك، سماش أحمد، ملولي سعيد ومحمد ناجي، رحمهم الله كلهم.